الباب الأول
المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية تُعَدُّ لغةً أجنبية تُدَرَّس في إندونيسيا. وقد أصبحت اللغة العربية مادة دراسية مألوفة عند المسلمين. وهي تدرس كل مراحل الدراسة، التي تحت اشراف وزارة شؤون الدينية. لأن المسلمين يستخدمها في عبادتهم اليومية. بالإضافة إلى ذلك، يساعد تعليمُ اللغة العربية الطلابَ على فهم مصادر التعاليم الإسلامية مباشرةً. وبذلك، تحتلُّ اللغةُ العربيةُ مكانةً مهمةً في دعم التربية الدينية في إندونيسيا.

في الحقيقة، إنَّ اللغة العربية مادة سهلة الفهم وسهلة التعلُّم، وأوّل ما يُدَرَّس في تعلم اللغة العربية على جميع المستويات هو تعلُّم المفردات، لأنّه قبل القدرة على فهم الجملة في اللغة العربية يجب أوّلاً أن يُتقن المتعلّم المفردات (Anggraini dan Suhaji 2020). بالإضافة إلى ذلك، فإنّ إتقان مفردات اللغة العربية يُعَدُّ مفتاحاً لفهم المعنى الكلّي للنصوص بدقة. ولذلك تُعَدُّ المفردات أساساً لتحقيق الكفاءة اللغوية (Akbar et al. 2024).

وأمّا العوامل التي تجعل اللغة العربية صعبة الفهم فقد ذكرها مجيب و رحماواتي (2011)، وهي: عدم استعداد الطلاب لمتابعة دروس اللغة، وصعوبة مادّة اللغة العربية، وقلة إبداع طلاب اللغة العربية في أعمالهم، وضعف الموارد البشرية من المعلّمين أو مدرّسي اللغة العربية، وعدم الاستفادة من الوسائل والمرافق التعليمية مثل طرق التدريس، والوسائل التعليمية القائمة على الألعاب، وغير ذلك، بالإضافة إلى البيئة المدرسية غير المواتية (Nurtresnaningsih 2020).

بناءً على مقابلة مع المعلمين في مدرسة الثانوية الحكومية ٢٥ بجاكرتا، عندما يقوم معلمون اللغة العربية بالتدريس في الصف، فإنهم يقرؤون المفردات أولاً بمخارج الحروف الصحيحة، ثم يستمع الطلاب ويتبعون ما يقرؤه المعلم عند مناقشة مفردات اللغة العربية دون استخدام نموذج الحفظ. وعندما قام الباحث بعملية التدريس، وُجد أن بعض الطلاب لديهم خلفيات مختلفة من حيث خبرة تعلم اللغة العربية، وكثير منهم لا يستطيعون قراءة الحروف العربية بل وحتى لم يتعلموا قراءة الحروف العربية

بعد. لذلك، أثناء المناقشات التي يقودها المعلم، يختارون الصمت ولا يطرحون أسئلة على المعلم. وإلى جانب ذلك، فإن نموذج التعلم الذي لا يناسبهم يجعلهم يشعرون بالملل أثناء الحصة، مما يجعل الطلاب لا يصغون إلى المعلم في الفصل. وقد لاحظ الباحث هذا الأمر عند إجراء البحث حول عملية التدريس في مدرسة الثانوية الحكومية ٢٥ بجاكرتا في إحدى صفوف الصف السابع في تلك المدرسة.

و للتغلب على هذه المشكلات، فإن اختيار أساليب التعلم التي تشرك الطلاب بحيث يكونون أكثر نشاطًا وتخلق جوًا ممتعًا في الفصل الدراسي هو مفتاح نجاح فهم الطلاب، ويُنشئ جواً ممتعاً في الصف. وينبغي أن يكون النموذج المطبَّق ممتعاً ويدفع الطلاب إلى التفاعل الإيجابي في التعلّم. ومن بين النماذج التعاونية التي يمكن استخدامها نموذج مسابقة ألعاب الفريق.

إنَّ التعليم عن طريق الألعاب المصمَّمة في نموذج مسابقة ألعاب الفريق يجعل التعلّم أكثر فعالة، بالإضافة إلى غرس المسؤولية، والتعاون، والمشاركة الفعّالة في التعلّم. وتُستند عملية التقييم على الدرجات التي يحصل عليها الفريق. فالدرجات التي ينالها كل فرد من الفريق تُعَدُّ في الأصل درجات الفريق، وبذلك يُتوقَّع من الطلاب أن يتحفَّزوا لزيادة درجاتهم الفردية من أجل تحقيق نجاح فريقهم (Rizki Nugroho dan Rahman 2018).

تصميم اللعبة المستخدم في عملية التعلم هو لعبة تخمين الصور. يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات مكوّنة من ٦–٧ أشخاص، ثم تختار كل مجموعة أحد أعضائها ليعطي تلميحات تساعد الآخرين على تخمين الصورة، بينما يقوم بقية الطلاب بمحاولة معرفة الصورة الموجودة فوق رأسهم.

وقد ناقشت بعض الدراسات السابقة نموذج مسابقة ألعاب الفريق في تعليم اللغة العربية. ومن بينها دراسة قامت بها قُوَيْدَة أمينة سنة ٢٠٢٤ بعنوان: تطبيق نموذج التعليم القائم على مسابقة ألعاب الفريق في مهارة القراءة. وأظهرت الدراسة أنَّ هذا النموذج ممتع وسهل الفهم بفضل خطواته التعليمية الواضحة. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية تطبيق نموذج التعليم القائم على مسابقة ألعاب الفريق في مهارة القراءة والعوائق التي تواجهه.

كما أجرى أندي فتري نور حدايات سنة ٢٠٢٤ دراسة بعنوان: فعالية استراتيجية مسابقة ألعاب الفريق في رفع تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية. وأظهرت الدراسة وجود زيادة ملحوظة في نتائج التعلم لدى الطلاب، وأن تطبيق هذه الاستراتيجية فعّال في تحسين مستوى تحصيلهم.

وأيضاً قامت ليلى أبريلاني سنة ٢٠٢٤ بدراسة بعنوان: تأثير نموذج التعليم التعاوني من نوع مسابقة ألعاب الفريق في تحسين القدرة على فهم المفاهيم الرياضية عند الطلاب. وأظهرت الدراسة أنَّ تطبيق هذا النموذج التعاوني له تأثير إيجابي على رفع مستوى الفهم الرياضي لدى الطلاب.

بالإضافة إلى ذلك، أجرى إيني نورول دراسة في عام ٢٠٢٣ بعنوان: تأثير نموذج التعلم في بطولة الألعاب الجماعية على مهارات الطلاب في الكتابة باللغة العربية. أظهرت الدراسة أن تطبيق هذا النموذج كان له تأثير كبير وأن هناك فرقًا في مهارات الكتابة لدى الطلاب الذين تم تدريسهم باستخدام هذه الطريقة.

تلك الدراسات السابقة تشترك مع هذا البحث في استخدام نموذج مسابقة ألعاب الفريق، ولكنها تختلف عنه في مكان البحث، وتصميمه، وموضوعه. وهذا يدلُّ على أنَّ هذا البحثَ يتميَّزُ بالجِدَّةِ لكونِه أُجريَ في سياقٍ وعَيِّنَةٍ مختلفَيْن. بالإضافةِ إلى ذلك، يركِّزُ هذا البحثُ على تنميةِ حصيلةِ المفرداتِ في اللغةِ العربيةِ الموجَّهَةِ خصوصًا لطلبةِ المرحلةِ المتوسطة، ممَّا قد يُسهمُ في تقديمِ إضافةٍ جديدةٍ في تطويرِ استراتيجياتِ تعليمِ اللغةِ العربية. وبذلكَ، يُنتَظَرُ أن تُساهِمَ نتائجُ هذا البحثِ في إثراءِ الدِّراساتِ حولَ فاعليةِ نموذجِ مسابقةِ ألعابِ الفريقِ في تحسينِ مهاراتِ الطلَّابِ اللغويَّة.

وسيُجرى هذا البحث في المتوسطة الحكومية ٢٥ جاكرتا، حيث سيركز على بحث أثر مسابقة ألعاب الفريق في تنمية رصيد المفردات في اللغة العربية باستخدام المنهج التجريبي. ومن المتوقع أن تساعد نتائج هذا البحث أساتذة اللغة العربية في تطوير استراتيجيات تدريسية أكثر فاعلية وكفاءة.

ب. مشكلة البحث

١. تشخيص المشكلات

بناء على خلفية البحث، فإن تشخيص المشكلة هو كما يلي:

أ. وجود طلاب لم يسبق لهم أن تعلموا اللغة العربية من قبل، بل إن بعضهم لا يستطيع قراءة الحروف الهجائية.

ب. انخفاض دافعية الطلاب واهتمامهم بالتعلم بسبب عدم فاعلية طريقة التدريس.

ج. الطريقةُ التدريسيةُ غيرُ الفعّالةِ تُسبِّبُ مَلَلَ الطلّابِ وصَمْتَهُم أثناءَ وجودِهم في الصفِّ.

٢. تحديد المشكلة

بناءً على تشخيص المشكلات التي تم عرضها، قام الباحث بتحديد المشكلات التي يجب دراستها بحيث يمكن حل المشكلات بشكل أكثر فعالية وتحديداً. بعض محددات المشاكل التي قدمها الباحث وهي: ركز هذا البحث على طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢٥ جاكرتا للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ في مادةِ اللغةِ العربية، ولا سيما في مجالِ حصيلةِ المفردات. وهذا البحث موجه نحو تأثير استخدام طريقة التعلم مسابقة ألعاب الفريق.

٣. تنظيم المشكلة

فإن تنظيم المشكلة في هذا البحث هي: هل يوجد تأثير لطريقة مسابقة ألعاب الفريق في تنمية رصيد المفردات في اللغة العربية عند طلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢٥ جاكرتا؟

ج. هدف البحث

أما الهدف الذي يسعى الباحث إلى تحقيقه من هذا البحث، فهو معرفة تأثير طريقة مسابقة ألعاب الفريق في تنمية اكتساب المفردات في اللغة العربية عند طلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢٥ جاكرتا.

د. أهمية البحث فوائدها

يرجى في هذا البحث أن يحقق نتيجة إيجابية من النواحي النظرية و التطبقية على النحو التالي:

١. النظرية

يستفيد هذا البحث من تأثير طريقة مسابقة ألعاب الفريق في تنمية رصيد المفردات في اللغة العربية عند طلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢٥ جاكرتا.

٢. التطبقية

أ. للطالب

١) مساعدة الطلاب على إتقان مفردات اللغة العربية بسهولة وسرعة وبطريقة ممتعة.

٢) من خلال تطبيق نموذج مسابقة ألعاب الفريق، يُتوقَّع أن يصبح الطلاب أكثر نشاطًا وتحفيزًا، وأن يكتسبوا روح المسؤولية في التعلّم.

٣) أن يشعر الطلاب بجوٍّ تعليمي تفاعلي وتعاوني وغير ممل، مما يزيد من اهتمامهم بتعلّم اللغة العربية.

ب. للمعلمين

١) تقديم بديل من الاستراتيجيات التعليمية المبتكرة والمتنوعة لمدرسي اللغة العربية.

٢) تمكين المعلّم من امتلاك نموذج تعليمي أكثر فعالية لزيادة مشاركة الطلاب في تعلم المفردات.

٣) أن يكون مرجعًا في تحسين طرق التدريس بحيث تكون أكثر توافقًا مع حاجات الطلاب وخصائصهم.

ج. للباحثين

١) يُتوقَّع أن يضيف هذا البحث خبرة عملية في تطبيق نموذج التعليم بمسابقة ألعاب الفريق.

٢) يمكن للباحث أن يطوّر آفاقه ومعارفه ومهاراته في مجال البحث في تعليم اللغة العربية.

٣) يمكن أن يكون هذا البحث إسهامًا علميًا نافعًا للأبحاث القادمة، ولا سيما في تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية بطرق أكثر إبداعًا وتشويقًا.